العدد ٤٣٠ — السنة الخامسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)



جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠

بلاغ الديوان العالى الهاشمى

لوقوف على ما نقلته صحيفة « الاهرام » في عددها ١٣٢٦٦ من برقية مخبرها الخصوصي عن الامير حبيب لطف الله ذكر ان النجل النجيب فيصل كان يعمل من تلقاء نفسه في مؤتمر الصلح وهذا لاشك انه معكوس ما صرح به مولانا ايده الله توفيقاته ونشرته « القبلة » غير مرة بصورة وسمية انه لايرى الا ما يراه الاهالى سيما تصريحاته الهاشمية عند عودة نجله النجيب المشار اليه اخيراً من اوربا بأنه امده الله يبرؤه بتكر كل قرار يخالف رغبات الاهالى ويتأرض حسياتهم ومقاصدهم ، ثم وعند ما صرح الاهالى بعزمهم على حماية البلاد وصيانتها بعهودهم واعمالهم الصارمة في مبادئ التجاوز الواقع على سوريا برقيته الهاشمية بقوله مخاطبا نجله المشار اليه

(اني لم اجد ولن اجد ما اقوله لك)
(الا انك لم تجب الشعب بصورة قطعية)
(لما في مخالفته من الجريمة الكبرى واني)
(تابع لقراراته كيفما اراد ان حرب)
(ارسلم وشريكه في كلا الحالتين كما تلزمني)
(به الجنسية والقومية ونحن لم نزل متخذين)
(ما في الوسع من التثبتات منتظرين منك)
(الجواب الاخير عما يراد ؟)

اما قوله بعده وان مولانا المنقذ لا يعمل شيئا من قبة احصال البدو على فرض صحة الرواية اساسا - ليل حضرة الامير اراد مآل المحرر العالى الهاشمى الذى نقلته « القبلة » في عددها ٤٢٨ الصادر يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٣٩ ما اتى به عن بحث الثورات والاضطراب التي تحدث في البلاد . لذلك ولايضاح الحقيقة نبادر باعلان الكيفية ؟ حرر في ٢١ صفر سنة ١٣٣٩

لاندرى ماذا نقول !!

جاءنا في برقيات العدد (٢٠٦) بتاريخ ١٩ صفر من زميلتنا (الاخبار) الغراء المصرية وهو يروى لنا تحت العنوان (تعهدات بريطانيا للعرب) ما يلي :

« لندن في ٢٥ اكتوبر (١٣ صفر) سئلت الحكومة - في مجلس العموم - عن جواب عن سؤال للمستر « اورمسبي جور » (؟) انه كان في النية تعيين فيصل ملكا في دمشق .. ثم قال انه وصلت رسائل عديدة من الامير فيصل وملك الحجاز يعلن قيام الحكومة الانكليزية بالتعهدات التي اعطتها لملك الحجاز قبل ان يدخل الحرب العربية . فالحكومة لا تسلم بانها لم تقم بهذه التعهدات ولداخيرى كل من الامير فيصل وملك الحجاز ان المسألة ليست مسألة خلفتها الحكومة الانكليزية بعهودها - روتر »

هذا ما روته لنا الزميلة « الاخبار » عن روتر . وهو لا يخرج عن كونه رواية غير محتمل ما تحتمله الاخبار . وعلى كل حال فهو يفيد ما يفيد . غير ان الذي يستلفت الانظار في هذا الجواب هو ان رئيس الوزارة البريطانية يعترف فيه بالعهود التي قطعتها بريطانيا مع زعيم العرب . وتلك العهود هي معلومة لدى الجانبين وتأسست عليها النهضة .

هذا من جهة وهو اجمالا . ومن الاخرى قول فخامة الوزير الاكبر : « ان الحكومة البريطانية لاتسلم بانها لم تقم بهذه التعهدات » فانا لا ندري ما مقصود فخامته بقوله فالحكومة لاتسلم الخ . فان كان المراد بذلك الاعانات الحربية من سلاح ومهمات ونقود اثناء الحرب - فمولانا المنقذ اقر بهذا واعترف به في محرره الرسمى الذى جمع فأوعى الصادر من ديوانه الهاشمى سنة ١٣٣٦ ونشرته « القبلة » ثانية يوم الخميس الماضى بعدد (٤٢٨)

وهذه صورة الاقرار والاعتراف بنصها :

(والا بأن المولى فما لعجز عن اداء شكر)
(فوقه بما شكرا ملأ الخافقين خصوصا)
(امر الاعانات) . اقر واعترف بهذا واظهر اجمل شكره وامتنانه من هذه الوجهة منذ ذلك التاريخ ولكن نتمم هذا الاقرار والاعتراف بقوله ايضا في محرره المنيف آنف الذكر : (بأني)
(ما طلبت للبلاد ما طلبته من المواد التي)
(تعهدت عظمتها بها رغبة مني في تأسيس)
(حكومة) الى ان قال : (لم اني)
(لم اجد من جناب الفاضل الاديب المستر)
(استورس وبعده الهمام السير مارك)
(سايكس ثم بعده الهمام هوغرث الموقر)
(ما يحل تلك المقررات غير ان ما في)
(طيبة مشروعها وتمامه الحيانية يستدعى)
(سياسيا تأكيد الحقيقية من الحدود فقط)
الى ان ذكر به : (ان تعديل مقرراتنا)
(المذكورة يزيل ويمحق من ثقة واعتماد)
(بلادي والراى حين يظهر لهم عكس)
(تلك المواد التي اعلنتها لهم وصرحت)
(بها شفاها وتحريرا في ظرف هذه المدة)
(واسست عليه الاعمال واكون خدعت)
(نفسي وغششتكم يا اصدقائى بها)
(وراء هذا من اضطراب البلاد بالفتن)
(والثورات بالنسبة للطلبات المتكررة المختلفة من)
(اسرهم بالحاف استقلال بلادهم ولم)
(اجد ما ادفعهم به الا قولي ان استقلال)
(هو استقلال عموم ابناء البلاد ولكنهم)
(قيبرون الحجة على دفعي هذا باوجه)
(اخر وعليه فان كان ولابد من)
(التعديل فلا لى سوى الاعتزال والانسحاب)
الخ مما هو معلوم .

يعترف مولانا بوفاء بريطانيا باماناتها كما ذكر بنانه ولا ينكر ما ذكر اعلاه بالنسبة للاعانات ولكن ما طالب به كما ذكر اعلاه من الحدود وما يتبعه من باقي المقررات لا تجد ولا يجد العالم حصول شيء منها

(ماهي الحدود وما هي البلاد مشغولة بما يخالف ما صرح به حضرة الوزير الاوحد الاكبر بقوله اولا : « لاتسلم الحكومة البريطانية بانها لم تقم بهذه التعهدات » ثم قوله : « وان المسألة ليست مسألة خلف الحكومة الانكليزية بعهودها » وهذا كما قال :

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

اللهم الا ان كان هذا في عالم التصور !

ولكن يرد على هذا توقف المعتمد البريطاني (حينما كان جلالة مولانا المنقذ بجدة في اواخر شعبان سنة ١٣٣٨) - عن الجواب عند ما طلبه مولانا المنقذ بحضور الهيئة المعلومة التي كان من جملة من بها حضرة صادق يحيى باشا اركان حرب دار الاعتماد في مبادئ التجاوز السوري الاخير ان يصرح له ولو شفاها بأن بريطانيا العظمى ستنظر في المسألة وانها على عهدها وما قررته مع ان جناب المعتمد المشار اليه اطلع على صورة المقررات والمتعهدات .

ومع هذا فبالنظر لكون المعتمد المشار اليه ليس هو بريطانيا وهيأة عهدها وشرفها - لم يؤثر ترديده عن تلك التصريحات التي رغبها منه مولانا المنقذ على الاعمال حتى

الجزوية . وعليه فما هو الخلف الذى صرح به فخامة الوزير واراده ـ والبلاد تحت مطر قنابل الطيارات : الديار خربة ، ودماء ابنائها مهراقة وليس معنا ما تقوله الطريقة الاتوكه :

فان كنت مأكولا فكن انت آكلي

والا (فصرح لى) ولما أمزق

لعل أحبارنا (اى صحيفتنا الانكلة) تأبيا عتيقة احبارنا وتحل لنا هذا المشكل ونعلم لمن تكون عقبى الدار ، وبهذا تنال الاجر والمثوبة أمام الانسانية ومكارم الاخلاق وشرفها بحقن الدماء وخلاص المار من الدمار والامر لله سبحانه وتعالى وهو الواحد القهار

على ان من المسلمات أن لا يقال ان الوفاء هو استقلال الحجاز وأوائل تلك الاعانات بادية الذكر. اذ ان الحجاز يتمتع باستقلاله وانه محكوم له به حق لرقى على الجناد وهذه حقيقة لا ينكرها العالم ، فماذا يخاطر بوجودنه في سبيل نتيجة محكوم له بها اذا لم يكن هناك غاية ... سابقة ... على التمام ما التمسه وتوامه من المخاطر والمهالك ـ صرح بها مولانا ايده الله في كتابه الهاشمي ... الذكر المشتمل على ... كبيرة الموضوع بقوله :

(ولكن حينما دعتني بريطانيا الى ما دعتني)
(اليه وعلمت ان مقاصدها معنا ابتغاء تأمين)
(مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم)
(يسعني الا الاجابة وعلى الله تلك المواقف)
(الاوقت في اعتقادى ... :)
(اولا ـ مقاطعة الكياد للنام الاسلامى)
(بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا)
(ثانيا ـ سيادة الدولة البريطانية من)
(الاعتداء عما ستزيى به عكس)
(مقاصدها)
(ثالثا ـ ... من الاوهام بالتواطئ)
(... الاسلامى ... المحنة)

... والعرب ... من ... بريطانيا ... والمهمات ... ذكرت ... آخذ ... لم ... التعهدات ... وعلى ... ان ... كل ... فيكم ما صرح به فخامة الوزير من جهة ... الوفاء والتمام عما لم تكشف عليه الى الآن من باقى مواد العهد والقرارات ، ولكن مسألة حدود البلاد التى هى مادة التمام ... واساسه ... كلية بعيدة عنا التمام . وعليه ... الوزير ... بالعرف ... والحسب والنسب وما هو معروف من اخلاق ... العرب ... بيتا ...

يوجب الخلف وانا بخطة الوفاء وعزة النفس عاقلون على ما يترتب من ... بالوداد الخالص ... ان ... تحاشيكم وسائر ... العرب ... اجتمعوا عاقلون على حقوق أوطانهم ومصيرهم ... الامم منه ... في سبيل ... موجوديتها ... التى ستمشى ... الشمس ... (انا ... بريطانيا واجتمعنا على عهدها ... ... الصهيونية والفرنسية) ـ دافعة لكل لوم وشماتة الاعداء ولتصبرن على ما ... وعلى الله فليتوكل المتوكلون

حوادث محلية

اعلان رسمى

وجد حينا بعد حين حيوانات زائفة . فمن يصادف شيئا منها بعد هذا البلاغ ولم يخبر الحكومة به ـ ... ما يقع عليه من العقوبة الصارمة

قانون التعميرات والانشاءات

تلقينا اليوم من وكالة الداخلية الجليلة المواد القانونية الآتية ... ونشرها :

(القسم الاول فيما يتعلق بالمهندسين والابنية)

مادة

١ ـ ... لكل من الدائرتين البلديتين المركز البلدى مهندس مخصوص من ارباب ... والدراية ... لا ... ويرتب لها المعاش المناسب

٢ ـ كل من اراد اجراء تعميرات جزئية كانت او كلية ... دائرة البلدية التابع لها ... مع ... التعميرات المراد اجراؤها ... كانت ... لا ... الابنية ... بالاجارة ...

٣ ـ على المهندس في الانشاءات والتعميرات المراد ... وتدقيقها ... ولا يدع ... كما ذكر في المادة ... ثم يقدم تقريرا ... الدائرة المنسوب اليها ... والاجتماع ... التى ... الدائرة ... فيها ... صورة التصريح ... الدائرة الى المركز البلدى ... الرسم ... لاستيفاء الرسم ... الاصول ... اذا كان في المواد

الالتفاتية

٤ ـ وبعد قيده لدى المركز المذكور واستيفاء الرسم يعطى التصريح من قبلها للعمر ... فيه العمارة وتقدم ... وعدد ... واسم ... صنعته بناء كان او نجارا او ... التعمير او ... بأى شكل كان مع بيان اسم المعمر لها

٥ ـ عند تمام الانشاآت والتعميرات المراد اجراؤها ولو كانت مرمة فالمعلم الذى باشر العمل ان كان نجارا او بناء او ... مجبور باخبار دائرة البلدية التابع لها باتمام الشغل لكي تبعث مهندسها واحد اعضائها لتطبيق تلك التعميرات أو الانشاآت على التصريح الصادر عند حدوث العمارة

٦ ـ بعد الكشف حسبما تقدم في المادة الخامسة اذا وجد ان المعلم عمل زائدا عما تقرر يجازى بمنعه من الصنعة لمدة معينة حسبما تراه وتقرره هيئة الدائرة التابع لها عقد رخصة العمل سواء كان نجارا او بناء او ... مثلا

٧ ـ على كل صاحب عمارة مرمة كانت او انشاء ان يخبر الى دائرة البلدية المنسوب اليها ويخبرها باتمام تلك العمارة لتجرى اللازم حسبما تقدم في المادة الخامسة ومن لم يخبر الدائرة المنسوب اليها باتمام الشغل يرتب عليه الجزاء بحسب اهمية تلك العمارة او الانشاء

٨ ـ على كل معلم بناء كان او نجارا او ... لا ... شيئا من التعميرات مرمة كانت او انشاء بدون ان يبرز له صاحب المرمة او الانشاء رخصة التعمير المعبر عنها بالتصريح مصدقا من البلدية حسب المعتاد ومن خالف ذلك يرتب عليه الجزاء اللازم حسبما هو مبين في قانون الانشاآت المضبوط لدى المركز البلدى

القسم الثانى فيما يتعلق بمأمورى ورجال البلديات ومفتشيها

٩ ـ يجعل لكل من مفتشى ورجال المركز البلدى والدائرتين التابعتين له علامة فارقة تبين فيه صفة مأموريته والدائرة المنسوب اليها تحت اسم وعنوان البلدية (حرف مركز البلدية) او مفتش مثلا له (حرف الدائرة الاولى البلدية) او (حرف الدائرة الثانية البلدية) تحت عدد متسلسل مخصوص بالدائرة المنسوب اليها

١٠ ـ تكون الهيئة مفتش البلدية ورجالها من نوع ... واحد (...) ويوضع له ... المتمة ... (٨)

... ٢٢ ... سنة ١٣٣٦

برقيات عمومية

(اعتصاب عمال المناجم)

لندن في ١٢ صفر

كانت نتيجة احصاء اصوات المعدنين بشأن قبول او رفض اقتراح اصحاب المناجم كما يلي . لقبول ... ١٨١٧٢٢ ... ٨٥٦٩٣٧ ... فالاكثرية ضده بلغت ٦٧١٢١٥ ... ٤٥٣

وقد أعلن رسميا ان مؤتمر المعدنين اصدر قرار اعلانيا ان ميعاد اعلانات الاعتصاب ينتهى في ١٦ اكتوبر . وقد كان هذا القرار بناء على اعطاء اللجنة لتنفيذية الذى صادق عليه المؤتمر باكثرية ١٥٤ ضد ٢٨ صوتا

وقد جاء قرار لجنة التنفيذ هذا موجبا للدهشة التامة اذ انه كان منتظرا ارغاما من الاكثرية الكبيرة ضد قبول اقتراح اصحاب المناجم ان يؤجل الاعتصاب حتى تسنح الفرصة باعادة المفاوضات مع الحكومة . وكانت ... المسألة في المؤتمر تنص في حمل المؤتمر على ارسال ... الى رئيس الوزارة لكن المؤتمر رأى ان لا ... اصدر قراره بابلاغ الحكومة عن القرار كما ... لعل ان الحكومة تدعو اللجنة التنفيذية لمقابلة رئيس الوزراة

وقد ظل المؤتمر مجتمعا بعد ظهر اليوم ولكن قبل انصرافه لم يكن المستر لويد جورج ارسل ردا على كتابه وسيستأنف المؤتمر جلساته صباح غد . الا انه ظهر ان الرئيس ... ارسل رده للمؤتمر ونشرت صورة هذا الرد الساعة الثامنة مساء . وقد قال المستر لويد جورج فيه ما يأتى : بازاء النفقات التى سيتحملها الشعب بسبب قرار مؤتمركم الصادر اليوم أؤكد ان البلاد ستتشدد ... على تحمل المصائب لان الاقتراحات التى عرضتها الحكومة ... تضمنت ... اصحاب العقول الراجحة والاختصاص ضمن دائرة عمال المناجم انفسهم

لندن في ١٢ صفر

قرر مؤتمر المعدنين انتظار آكون جواب الحكومة غير مرض فسوف يرسل الخبر بالتلغراف الى جميع النواحى التى توجد فيها المناجم وانه لم يبق لهم الا خطة واحدة وهى الامتناع عن العمل يوم السبت في ١٦ اكتوبر

احدثت قرار مؤتمر المعدنين حالة خطيرة الا انه لا يزال الامل ... اجتناب حدوث الاعتصاب فيما لو توسط بعض زعماء جمعيات العمال الاخرى الذين يحثون ان لا يحدث اعتصاب

أعلن رسميا منع تصدير الفحم . وقد أعلن بصورة شبه رسمية ان الموجود من الفحم يكفى ثلاثة اشهر الا انه يجب الاقتصاد الى غاية ما يمكن

وهناك مسألة مهمة تتعلق بعمال سكك الحديد ويقال ان الحكومة تنظر بعين القلق الى احتمال انضمامهم بالاشتراك مع المعدنين وقد اعلنت نظارة المواصلات انه ... حدث اعتصاب فتعطى مهلة ثلاثة ايام ليتمكن الناس الغائبون من منازلهم اليها ثم ... الطيارات ... من ١٠ الى ٢٠ في ...

هل نحن في عالم جديد ؟

آراء الباحثين والمفكرين في نتائج الحرب العظمى

عن الاهرام

ست سنوات مرت على العالم في حرب شديدة طامة وعواقب صلح نكاد لاتقل عن الحرب نفسها شدة وهموما . فمن الطبيعي ان يسأل الانسان نفسه بعد ان مرت هذه الكوارث وما نتج عنها من النتائج للعالم وهل ستتركه كما هو او ستمضي وتترك بعدها عالما جديدا آخر يختلف عن العالم القديم في سننه وحوادثه واطواره ؟ وقد وجهت جريدة الديلي تلغراف هذا السؤال الى بضعة عشر باحثا وعالما واديبا من رجال انجلترا وفرنسا المشهورين فجاءها ردودهم ونشرتها تباعا في الشهر الماضي . وربما عد بعض الناس في حكم الغرائب المدهشة ان يكون الجواب بالنفي فانتظروا كل جواب الا القول بأن الحرب التي هي الجسيمة انما غيرت نظام الافلاك في سماواتها ثم هذه الارض دون ان تغير مسالكها وقواعدها . ولكن الواقع ان اكثر المفكرين الذين سئلوا هل نحن في عالم جديد ؟ كان جوابهم « كلا » بل استطرد بعضهم الى انكار الرقي والتقدم في التاريخ الانساني وقصر التغيرات على الشؤون السطحية التي لاتتناول بواطن الاشياء . ولما كانت هذه الابحاث لاتخلو من الفائدة وكانت اهوال الحرب قد مرت بنا واصبنا بسهمها وخرابها فقد رأينا ان نلخص بعض آراء الكتاب في هذا البحث وهي جديرة بعناية القراء لان الى انا نقل منها انها اجمل نتيجة لم ير العالم في تاريخه المظلم ولا المدرج من مقدماتها

رأي السير مدني لو

وهو اديب وأنه يعرف القراء ما يدل عليه فيلسوف مؤرخ ولاسيما في المسائل الاستعمارية وله سهم في تاريخ انجلترا وعدة مؤلفات ونشريات سياسية منها كتابه عن « مصر في دور الاحتلال » وقد ساح في كثير من البلاد الشرقية وهو الآن ناهز الستين من عمره

ورأي هذا المؤرخ ان العالم الجديد قد يكون طلائعه الاهلية وترتقي الطبقات في تقدمتها دعوة العمال وانتشاره وهي على ماذيها من الافكار وبعض النامية وعلى نظمها بالاسماء والجرائم كما هي حالها في الروسيا لا تزال تستهوي المكدودين الذين مل واحيانا التعب للتغابة واصبحوا يتطلعون الى متعة الراحة والبطالة التي يتمتع بها الموسرون واصحاب الاموال كما يتوهمون ولا يشك السير مدني لو في انتهاء هذا الدور وانما يرجو ان تنتهي بالوصول الى مدنية اجمل من الحاضرة فتساعد الاختراعات العلمية على تخفيف مشقات الحياة وتعميمها الى الجميع بدلا من جعلها كما هي الآن كثيرة المشاكل قليلة الثمرة بيد من الرفاهية والطمأنينة

على انه لاينبغي لذلك ان الدنيا ستصير دار نعيم مقيم وغبطة دائمة فليست الدنيا منتزها للرياضة ولكنها كما قول واشبه بالمدينة المحاصرة يهاجمها الاعداء من الخارج وتهددها الفتن من الداخل ويهيمن عليها حكم صارم وتدبير لتقسيم الاقوات والارزاق شديد دقيق . ونحن على هذه الكرة التي كأنها ذرة تراب بين كواكب الفضاء الفسيح وفي هذا الوجود الذي كأنه لحظة بين الازل والابد لانعني انفسنا الا بالجهد الجهيد والصبر المستمر وعنده ان العالم لايستريح من الآلام ولو كان اكثر فضيلة وتعقلا مما هو الآن لان الشقاء لايأتي من الرذيلة والحماقة وحدهما بل قد يأتي وليس في العالم رذيلة او حماقة ويضرب على ذلك مثلا فيقول وقد يتصف امثال الحماقة ولعنة قبلت انفسنا وردت الاعمى ان الفتى المرد ودبرود كاسف البال منكسر القلب ولا تجيه فضيلته وخلقه من مرارة الحزن والخيبة كما انه لا ايمانه من جزاء يتمس في الفضيلة والعقل عند قبره . وماقال من الافراد يقال عن الامم . ولبيان ذلك يفرض ان احدى الامم النامية الحية تسكن جزيرة محدودة البر لاهو الارزاق وان جانبها قارة واسعة لاحد لموارد هاوثروتها . فارادت امة الجزيرة ان ترسل فضل ابنائها الى القارة الرحبة التي تسع اضعاف اضعاف عددها وارادت امة القارة ان تحافظ للمستقبل وتستبقي مواردها لاهلها وبنيها وذراريها فليس يستطاع في مثل هذه الحالة ان يتم احدى الامتين بالاعتماد لنوافل مثالية الفضيلة والعقل ولكن كيف تحصل في الخصومة الناشبة بينهما ؟

وخلاصة كلامه ان العالم الجديد سيكون هو العالم القديم بعينه غير ربما كان اصلح وانضج ونرجو ان يكون افضل منه ، الا انه سيقابل مالم يجد وسعة .

رأي المستر كورتني

وهو محرر مجلة « فورتنيتلي رفيو » ورئيس محرري القسم الادبي في الديلي تلغراف وصاحب مؤلفات متفرقة والادب . منها « مذهب جورج مثيوارث اهل فيما وراء الطبيعة » وابحاث في الفلسفة والمسرح الجديد ونماذج الادب الخ الخ وقد ناف على السبعين ولا يزال يسبل بنشاط الشبان

ويعتقد المستر كورتني ان الحكم بصحة مذهب التقدم في المدنية لايبنى على غير التجربة والمشاهدة فهل تكفي ستة آلاف سنة للحكم على نواميس الكون كلها بأنها سائرة في طريق التقدم المطرد ؟ والجواب عن ذلك ان هذا الزمن لايذكر الى جانب عمر الكرة الارضية ونواميس الكون الخالدة فيبعد اطلاق القول بالتقدم قاطعة مبهمة وعندنا يكون لها غير معنى التحول والتغير فقد يكون التغير الى ماهو اسوأ وشر من الحالة الاولى ، وهي فكرة حديثة لم يعرفها الاقدمون بمعناها الجديد بل كان افلاطون وغيره من فلاسفة اليونان يقولون بدوران تاريخ الانساني في سلسلة متصلات تبتدئ وتنتهي ثم تعود مرة اخرى وكان لوكريطس الابيقوري الشاعر الروماني على هذا الرأي . وفي ادوار التاريخ الحديث ما قيل الباحث الى رأي كهذا في بحثه ، كثيرا ما نرى الناس انفسهم يتصورون نصية ويومئرا في نهاية كل حادث خطير انهم مقبلون على دنيا جديدة فتخيب الاحلام في اكثر الاحيان ، واليوم ينظر الناس الى المستقبل كما نظروا اليه في الماضي فالى اي مستقبل ينظرون ؟

يقول المستر كورتني انه مستقبل اوضح ولكنه اقتم وقد تغيرت الدنيا في السنوات القليلة الاخيرة وظهر هذا التغير في عالم الاحوال الدولية حيث نشأت عدة امم جديدة وفي عالم السياسة حيث ازدادت قوة الديمقراطية واتسع نطاقها وفي عالم الاحوال الاجتماعية والاقتصادية حيث تدعو طلائع الامور الى الرجوع والاستعداد للعمل وتناسي الاغراض والمآرب . ولكن لا يهم من تغير بعض الانظمة او تحويلها في طور التجدد انا لانستطيع ان نغض النظر عن كواملها وننقل كما هي الينا موروثة او التحسين الذي يمكن ان يؤثر اكبر الاشياء على طبائع الاداب والاخلاق ، ولو كان معنى المدنية الوحيد انا نعلى من الوسائل والذرائع المادية مالم يكن يملكه آباؤنا لحق لنا ان نغتبط بانفسنا ونعتقد جميعنا في هذا الصدد فخورا فوق الفخر ولكن المدنية يجب ان يكون لها معنى مختلف جدا عن هذا المعنى ، يجب ان يكون مناسبا انا نشوق في مواطنينا ومداركنا ...

ويحذر المستر كورتني من خطر التشاؤم على الحرية الصحيحة بانتشار فكرة المساواة فانا في هذه الحالة نكون عدا اتفقنا مع الاشتراكية من الاستبداد العسكري القائم الى الاستبداد الجديد كالذي ترسمه براعة لينين وتروتسكي

رأي المسيو رينيه دوميك

ورأي المسيو رينيه دوميك احد اعضاء الاكاديمية الفرنسية ومحرر مجلة العالمين ان مصدر القلق في المستقبل هو المانيا المتعطشة الى الانتقام . فالمانيا قضت بعد معركة جينا اربعا وستين سنة تتأهب لمعركة سيدان وهي اليوم لاترى هزيمة سنة ١٩١٨ الا دورا من ادوار الصراع المستمر وترجو في يوم من الايام ان تنال الظفر الذي تصبو اليه وهي تتربص بالحلفاء فرص الانقسام والشقاق فالواجب يقضي على جميع الحلفاء بالمحافظة على التضامن المقدس . والى جانب هذا الخطر المنتظر خطر آخر يحذر منه المسيو رينيه وهو خطر البلشفية ويقول انه ليس في فرنسا رجل واحد جدير بالانتساب اليها يقبل الدخول في المفاوضات مع السوفيت وان الخوف من البلشفية هذه الايام قد يكون هو رأس الحكمة السياسية وهو يستبشر بتجدد سلطان الكنيسة بعد ما رآه الناس اثناء الحرب من صبر رجالها ومواساتهم وعنايتهم بالجرحى والمعوزين ويستشهد بكلمة الفيلسوف بوانكاره الى الكنيسة رسمها فيما قاله الرئيس بوانكاره اذ يقول ان الصلح في ذاته ليس بالحسن ولا بالردئ وانما هو نتيجة مجهودات اناس او لاطائل الشراء وسوف يكون عملا مستمر التجديد والانشاء »

رأي القس هورتون

والقس هورتون وهو من رجال الكنيسة ومن كتاب التاريخ المذكورين في انجلترا يرى ان العالم جديد ولاشك في صدق هذا الامل ويفسره بما لمحه من دلائل الاخاء بين الفرق الدينية في بلاده ويترقب العالم الجديد من تحرير العمال . قال « لما تحرر العبيد صاحب الفيلسوف زينون وتحرر سوهوة ابنى بها فضل الكولان وتحرر فلاح الروس في عهد القيصر اسكندر كان التطور محدودا ولكنه هز الدنيا باسرها اما التطور الذي تحدث منه الدنيا عنه قبل الحرب فجعلت الحرب عمل ولادته بما لم يكن في الحسبان فهو تحرير جميع العمال في انحاء الارض قاطبة . وعلينا ان نزود انفسنا الاعتقاد بان العهد المنتظر والتطور الاجتماعي الموعود سيكون من ورائهما السعادة التامة وانها الخطوة الثانية في طريق تقدم الانسان بعد مرحلته الاولى

(البقية)

جدول التوقيت

بمعيار عرض مكة ٢١ . ٢٥ محرره الزريعي

برج العقرب ١٦

شهر صفر سنة ١٣٣٩

أيام الأسبوع	أيام الشهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٢٥	١١ ٢٩	١٢ ٤٣	٦ ٢٢	٩ ٣٣
الأحد	٢٦	١١ ٢١	١٢ ٤٤	٦ ٢٣	٩ ٣٣
الاثنين	٢٧	١١ ٢٢	١٢ ٤٥	٦ ٢٤	٩ ٣٣

الباخرة (الدقهلية)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (الدقهلية) وصلت من سواكن وبورت السودان وعليها البضائع الآتية

١٢٢ دخن

٥٢ سمنت

١٠ فاصوليه

المجموع ١٥٧ طردا

الى تجارنا - اقرؤوا وعوا

قاعدة التجارة الحديثة

الاصول والاداب والطرائق التجارية

المعرفة اكثر من اللازم

روى عن رجل ان شدة الحاجة دفعته الى الاستخدام فى اى المهن فساقته المقادير الى احدى الكنائس فطلب من راعيها ان يساعده على وجود وظيفة فعرض عليه الراعي ان يكون وكيلا للكنيسة وسأله ما اذا كان يحسن القراءة ولما اجاب الرجل بالنفي اظهر القسيس اسفه وصرفه

ثم ان هذا الرجل دخل فى عالم التجارة فنجح واصبح قادرا على توقيع اسمه على الحوالات ذات السبعة ارقام اى البالغة قيمتها الملايين . ووقع صيته فجاءت احدى مكاتبات الجرائد لمقابلته لتكتب قصة نجاحه وتعجبت على سؤاله ما اذا كان صحيحا ما يشاع عنه من انه بالكد يتمكن من كتابة اسمه . ولما اجابها بالايجاب اخذت من تزيد الاستغراب والتعجب وهتفت قائلة . كم ترى كان نجاحك اعظم لو انك حصلت على شيء من التهذيب . ولتزيد استغراب الكاتبة اجابها التاجر قوله : لو كنت حاصلا على قسم اوفر مالي من التهذيب لكنت الان وكيل كنيسة

والمغزى فى هذه القصة على ما يحصله دارسو علم التجارة الحديث ان كثرة المعرفة فى بعض الظروف لا تفيد صاحبها . وعلى الاخص اذا كان الرجل من تجار الجملة وكل معاملاته مع تجار من طبقته يعرفون قيمة البضائع حق وقوع تلزمهم عليها . لانه اذا كان التاجر عشرا بالمعرفة الى حد الافتخار بلغ فى الشرح عن بضائعه الى الحد الذى يبعث الى التضجر . ومن الطرائق التجارية التى برهن الاختبار عن حسن نتيجتها ان تكتم حذاقتك بالمعرفة امام شيئ قد يحمل منك على غير وجهه الصحيح ويستدعيه منك لاظهار جهل العميل او التنقص من فهمه . فاذا سلكت شرح احدى النقط وجبت عليك العلية اما التطوح فى الاكثار فيجعلك عرضة على الانصباب اليك فوق ما يجب من المماثلة فى السياسة التجارية

وبهذه المناسبة روى رئيس احدى شركات المال انه عند استخدامه لدى الشركة بصفة بائع ارسل اول كل شيء لمقابلة تاجر اشتهر بسوء خلقه وفظاظته ولم تكن الشركة قد ادركت نجاحا فى محاولتها بمعه كل مدة اشتغالها بهذه التجارة حتى انها استخدمته كمحك المقدرة كل بائع جديد داخل فى خدمتها

فلما ذهب اليه هذا البائع المشار اليه دخل وركبتاه تصطكان وقلبه واجف خوفا . فوجد صاحب المحل عند المدخل وراء واجهة زجاج . وبعد حديث قصير لم يتمكن البائع من تحويله وطرحات منه التفاتة الى واجهة الزجاج فوقع نظره على خاتمين جعل الاول حجر من الزمرد والاخر حجر من الياقوت . فسأل صاحب المحل ان يريه خاتم الزمرد فناوله خاتم الياقوت . واكتفى البائع بتأمل الخاتم حينا ثم ارجعه الى صاحب المحل مبديا التعجب من جماله . فما كان من التاجر الا ان خاطبه قائلا : انت ايها الشاب اما حسن التربية او تجهل الحق . ولكن ادخل معي الى المكتب

وقد تحولنا الى المكتب سأل التاجر البائع عن سبب التجاهل الذى ابداه فاجابه هذا بانه بطبيعته لم يعرف الفرق . فزالت فى الحال عبوسة التاجر وانفتح باب الحديث التجاري الذى كانت نتيجته مشترى التاجر قائمة من الشركة وصيرورته من افضل زبائنها

وقد صار ذلك البائع فيما بعد رئيسا للشركة ونقلت له رواية هذه الحادثة التى كانت السبب فى ارتقائه وهو من الذين يحمدون عدم التظاهر بالمعرفة اكثر من اللازم فى بعض الاحوال التجارية

تغيير سياسة البيع جاء بنتيجة مدهشة

روت احدى الجرائد التجارية فى نيويورك الخبر التالى :

بعد ان مضت اربع سنين على اصحاب احد محال الفرق الكبيرة فى المدينة اكتشفوا ان السر فى كثرة تصريف البضائع قائم على القناعة فى البيع بالربح القليل فقرروا بعد التردد تغيير سياستهم التجارية طمعا فى تحسين مركزهم التجاري كمستهلكين يطلبون كميات بضائع كبيرة

اما جاءهم من جراء تغيير سياستهم الماضية نتائج مدهشة لانهم فى مدة ثلاث سنين تمكنوا من زيادة معدل مطلوبهم البضائع عشرين ضعفا وحصلوا فوق ذلك على معدل من الارباح حملهم على الندامة على عدم تغيير سياستهم من قبل لانهم وجدوا ان البيع من عشرة زبائن بربح معتدل ادرّ من البيع من زبون واحد بربح فاحش

وقد ذكر احد الشركاء فى تعليل هذه الحالة ما يأتى :

كنا قبل تحولنا العدول عن سياستنا التجارية الماضية نطمع بالربح الكثير فاذا جاءنا زبون واستغل للاسعار بهتنا امره اعتقادا بانه اثام بعد اليالاد ان يجيئنا سواه وتمثلنا بقول احد اصحاب الملاهي من « انه يولد فى كل دقيقة احمق جديد » . اما بعد ان قررنا اتباع خطة البيع الكثير بالربح القليل فقد عدنا الى مجاملة ومطلقة كل زبون يدخل علينا فوجدنا لعظم استغرابنا ان معدل ارباحنا نفسه قد زاد من جراء تعاظم كمية البيع

وما ادهشنا اكثر من ذلك انه عند ما احس تجار الجملة باتباعنا هذه الخطة الجديدة اخذوا يتوافدون علينا ويتزاحمون على محلنا تهافت الجياع حتى كنت ترى كلا منهم يطلبنا « السعر الداخلي » طمعا بحملنا على المشترى منه . وقد وجدنا هذا السعر الداخلي انقص بالشيء الكثير من ذلك الذى كنا نحصل عليه فى الماضي وعرفنا ان اصحاب المعامل وتجار الجملة يجعلونه خصيصا لاحسن زبائنهم الكثيري المطلوبية من بضائعهم . لان صاحب المعمل همه الجاد مصارف لبضائعه حتى يروجها ويمكن بفضل كثرة مطلوبيته من مشترى الكميات الاكبر بالاسعار الارخص اما العميل الذى لا يشترى منه الا الكميات القليلة فيعطيه السعر الظاهر وهو فى الغالب ارفع جدا من السعر الداخلي وهكذا وجدنا ان سياسة البيع الكثير بالربح القليل انفع وارقى من جميع وجوه النظر ونحن اصبحنا لا نرى حيا الربح الذى مكننا اجتنابه فى اضافته بفضل اتباعنا هذه السياسة

اللطافة والترتيب فى المخازن

قد تكون تبيع بضاعة نفيسة ولكن ظاهر محلك غير نظيف او مرتب فيأخذك الزبائن ، او تبيع بضائع رخيصة ولكنك تراعي الترتيب والنظافة فينشرح صدر الزبون مما يرى فتكتسب لطفه الطريق فى بيعه . ويصح هذا وعلى الاخص اذا كان المخزن لبيع الخردوات والزبائن من النساء فان النساء جبلن على النظافة من طبيعتهن واذا رأين ذلك فى المخزن ارتحن للمعاملة معه .

عن التجارة السورية

الله يرحمك ياورانجل

ويعوض عليك يافرنسا

كسر نادينيكين وطحشنا بودنتش
واعدمنا كولتشاك واليوم دورك
ياورنجل الله يرحمك ويعوض
على فرنسا (لمنين)

انبأت برقيات امس بانهزام جيش الجنرال الروسي (ورانجل) امام الجيوش البولشفيكية الظافرة وتفتته فى البراري لا يلوي على شيء . وان المكان الذى كان قد اتخذه الجنرال المذكور مركزا حربيا فى نواحي مدينة (كوبان) اصبح بقوة مدافع الحمر قاعا صفصفا . وباعجوبة سماوية تمكن ورانجل من الفرار الى حيث لا يعلم مقره احد . وقد استولى البلشفيك على الماطرة التى كانت بيد ذلك الجيش المسكين وعلى اسلحته وذخائره الكثيرة التى تكرمت بها (ام بعض الثروتين) على حضرة كليل الدين الروسي وهكذا انمحت دولة ورانجل وقد امر لينين بطبعها على حدة وضمها الى شقيقاتها الاربع وكتب مقدمتها بنفسه وهي نبذة المحفوظة اخوات المدينة باسمه

مسكين انت يا ورانجل الهذا الحد يرى حب التاج والصولجان لمحاربة الاخ اخيه توصل التابة . لمقابلة جبروت لينين العظيم بجيش صغير غير برى الغرور ، الميت ان غاية لينين تحرير الشعب الروسي المظلوم وسائر الشعوب الضعيفة المستعبدة . ألم تنظر الى عاقبة من سبقك لمعادات لينين وتروتسكي . ألم يبلغك ان الدعوة البلشفيكية عمت الشرق واكثر من نصف الغرب وهي لا تزال بنت ما بها . أعمي عن بالك أن دعوة لينين ستكون قانون الهيئة الاجتماعية فيما بعد . اغرك ما سمعته من الفرنساويين الاستعماريين من عبارات اللطف والمجاملة والتكريم المؤقت وفاتك ان السياسة لطيفة اليوم كثيفة الغد واخلاصها الجميل لا تلبث ان تحول حقائق واهية يكرهها القوي ويتعلق بحبالها الضعيف مسكين انت يا ورانجل .

عرف القراء ان الاستعماريين الفرنساويين حرضوا الجنرال ورانجل على محاربة البلشفيك ووعدوه بالمساعدة المجدية وانه اذا فاز بغيته وقهر البلشفيك تركب عرش روسيا وقوم بدلع الدين الروسي الى فرنسا فاغتر ذلك المسكين وقام بثورة ضد البلشفيك فارسل لينين اليه من نصحه واظهر له النتائج من الحركة البولشفيكية وانها ما وضعت الا لتحرير الشعب الروسي من ظلم القياصرة ورد الاجانب الطامعين عن ابتلاع روسيا بعد تلك الحرب الطاحنة . فازداد ورانجل تكبرا واعجب بنفسه ظانا ان لينين يخافه وانه ما ارسل اليه تلك النصيحة الا تخوفه من الحركة التى سيقوم بها ضد البولشفيك . والذى كان قوى فيه ماطلة الكره البلشفيك ومحاربتهم تلك الرسائل التى كانت ترده تباعا من باريس وفيها ما فيها من الوعود المرقونية والعهود الخيالية القائلة انك ستصير ملكا على المسكوب فيكون لك من العظمة والشهرة التاريخية ما لم يصل اليه نابليون ولا غليوم فصدق ما جهنا وخاض غمار حرب لم يكن ليحلم بها لم يلبث قليلا حتى عرف ان حرب السيف والمدفع هي غير حرب الكلام وكتابة الوعود على الاوراق . وبين عشية وضحاها ذهب جيشه هباء منثورا وهربت حضرته بغتة ولا مقبورا لا يعلم فى اى زاوية من الارض مستورا

ضاعت آمال فرنسا فى ورانجل كما ضاعت آمال الحلفاء فى دينيكين وكولتشاك وغيرهم من قبل وستضيع آمالها فى البولونيين ايضا لان ما قالته شركة هافاس (الصادقة) عن اندحار البلشفيك وانتصار البولونيين هو من نسج مخيلتها للتمويه على الجمهور على هذه المزعلات والحقيقة ان البلشفيك اوقفوا قديما كبيرا من قوادهم التى كانت تقوم بالهجوم الاخير على فرسوفيا حبا لم يحجب دماء اخوانهم وراجعة لطلب اميركا وانكلترا وايطاليا الذين توسطوا لاجراء عقد صلح بين الفريقين وليس لضعف قواتهم كما تقول هافاس . وكيف يصدق ان الجيش البولشفيكي الفتي بعدده وعدته والذى يدربه الضباط الالمانيين والروس الذين اشتهروا بعلو همهم الحربية ينكسر امام جيش صغير كالجيش البولوني الذى قالت عنه برقيات لندره وواشنطون انه اصبح فى حالة النزاع . فمن اين جاءت له القوة التى تفننت بتعظيمها هافاس وهي التى اخبرت برقياتها ان الضباط الفرنساويين فروا من فرسوفيا بمن معهم من الجنود الافرنسية تحت جنح الليل مقتفين الى حيث لا يدري بهم احد من القواد البولونيين الذين اصبحوا على وشك الموت أو التسليم

نجاح الدعوة البلشفيكية وانتصار تابعيها على من يعاديهم وغليان البركان الشرقى . ؟ اتصال الالمان بالحمر وخوف الحلفاء من نشوب حرب ثانية كل هذه الامور ظهرت حقيقتها وتأكدت رغما عما تلفيه فرنسا وهافاسها من الاشاعات المخالفة للواقع والعارية من الصحة كقولها ان البلشفيك أخروا بانكسارهم الاخير قدام القوة البولونية اكثر من تسعين ميلا الى غير ذلك من الترهات التى يستحيل تصديقها حتى على صبية المدارس ومهما يكن من أمرها الان فنقول لها يرحمك يا ورانجل ويعوض عليك يا فرنسا ....

مذكرات ارزبرجر

نشر الهر ارزبرجر وزير مالية المانيا السابق الجزء الاول من مذكراته فأماط فيه اللثام عن بعض حوادث الحرب وما تلاها ابان عقد الهدنة ومفاوضات الصلح . وقد ذكر فى الفصل الخاص بعقد الهدنة انه تلقى من القيادة العليا امرا بتوقيع شروط الهدنة مهما كانت وانه تمكن مع ذلك من تخفيف الشروط فى أبواب كثيرة وفوق ما كانت ترجوه القيادة الالمانية .

وقد أشار الى سياسة المانيا تجاه حكومة السوفيت الروسية فاعرب عن رأيه صريحا وهو يتلخص بان كل مفاوضة أو علاقة مع البلشفيك تكون وبالا على المانيا .

ويتكلم ارزبرجر عن سياسة المانيا مع الامبراطورية النمسوية المجرية فروى حديثا جرى له فى ابريل سنة ١٩١٧ مع الامبراطور شارل النمسوي تذمر فيه الامبراطور من سياسة المانيا وعدم ادراكها حقيقة المشاكل النمسوية الداخلية . ومما قاله الامبراطور شارل : « ان الامبراطور غليوم من أعز اصدقائى ولكن الحاجة فى وجوب صبغة النمسا بصبغة جرمانية بالرغم عما فيها من العناصر المختلفة يدل على عدم تفهمه حقيقة الواقع » .

وذكر ايضا عن الامبراطور غليوم انه قال لبعض اعضاء مجلس الريخستاغ فى يونيو سنة ١٩١٧ « عقدت انكلترا واميركا محالفة الغرض منها القضاء على اليابان ولكنني عارف تمام المعرفة ان روسيا عقدت محالفة مع اليابان لتفسد نتيجة المحالفة الاولى . وانا واثق ان فرنسا تنتهي بها الامر بعقد محالفة مع المانيا وحينئذ ستصير أوربا بجملتها تحت قيادتي لمحاربة انكلترا لتجدد حروب العالم ضد قرطاجنة »

وكان الامبراطور غليوم يتكلم يوما عن حرب الغواصات فقال « ان ضباطنا يؤكدون لى انه لم يبق لبواخر الاعداء من اثر على ظهر اليم »

فاجاب ارزبرجر « لا شك ان هناك بواخر كثيرة للاعداء لان تقارير وزارة بحريتنا تشير الى اغراق ٦٠٠ الف طن فى الشهر » فلم يرق هذا الجواب الامبراطور فادار ظهره وأعرض عن محدثه .

ويؤكد ارزبرجر ان كثيرين من رجال الامبراطورية كالبرنس دبولو والكونت برنستورف لم يتمكنوا أبدا من مقابلة الامبراطور ليبسطوا له حقيقة الواقع .

ويؤخذ من الفصل الختامي لهذه المذكرات ان معاهدة فرساي على ما فيها من الشدة قد انقذت الشعب الالماني .